بيان جمهورية العراق – مساعدة الضحايا

Republic of Iraq – Victim Assistance Statement

السيدات والسادة،

أصحاب السعادة،

الحضور الكرام،

يشرّفني أن أتحدث إليكم اليوم نيابةً عن **برنامج شؤون الألغام العراقي،** في هذا الاجتماع الهام للدول الأطراف في **اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد** .وأود في البداية أن أعبّر عن تقدير العراق للدور الحيوي الذي تقوم به هذه الاتفاقية في تعزيز الأمن الإنساني، وحماية الأرواح، وبناء مستقبلٍ خالٍ من الألغام ومخاطر المتفجرات.

لقد عانى العراق على مدى عقود من إرثٍ ثقيل من التلوث بالألغام والمتفجرات من مخلفات الحروب. ولا تزال هذه المشكلة تمثل واحدة من أكبر التحديات الإنسانية والإنمائية أمام الدولة والمجتمعات المحلية، حيث تؤثر مباشرةً على الأمن، والاقتصاد، وحرية الحركة، وسبل العيش. وفي قلب هذا التحدي يقف **ملف الضحايا،** الذي يُعد أحد أهم ركائز الاستجابة الوطنية الشاملة.

انسجاماً مع **خطة عمل سيام ريب–أنكور**، يواصل برنامج شؤون الألغام العراقي العمل وفق مقاربة قائمة على **حقوق الإنسان** و**عدم التمييز**، ومرتكزة على مبدأ **دمج احتياجات الضحايا ضمن النظام الصحي والاجتماعي الوطني** .وقد اتخذ البرنامج عدة خطوات أساسية، من بينها:

1. **تحديث قاعدة البيانات الوطنية للضحايا** لضمان دقة المعلومات، وتحديد الأولويات، وتحسين الوصول المنصف إلى الخدمات.
2. **تعزيز التنسيق المؤسسي** بين الجهات الحكومية المعنية، وبخاصة وزارات الصحة، والعمل والشؤون الاجتماعية، لضمان شمول الناجين بالأطر الوطنية للدعم الطبي وإعادة التأهيل والدمج الاجتماعي والاقتصادي.
3. **دعم سبل العيش وتمكين الناجين اقتصادياً** من خلال برامج التدريب المهني وإتاحة فرص التمويل الصغير للمشاريع المجتمعية.

4. **تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي** بوصفه مكوّناً أساسياً في التعافي الشامل للضحايا والناجين.

كما أطلق البرنامج مبادرات جديدة تم تصميمها بما يتماشى مع التزامات خطة عمل سيام ريب–أنكور، ولا سيما ما يتعلق بـ **مشاركة الناجين في صنع القرار**، حيث بدأ إشراك ممثليهم في اللجان الوطنية وعمليات التخطيط للبرامج والمشاريع، لضمان أن تعكس الاستجابات احتياجاتهم الفعلية وتطلعاتهم.

ورغم التقدم المحقق، ما تزال التحديات كبيرة، خاصة في المناطق التي شهدت أعمالاً عسكرية حديثة وتلوثاً واسعاً بمخلفات المتفجرات. ولذلك، فإن العراق يؤكد أهمية **تعزيز الشراكات الدولية**، وتوفير **التمويل المستدام** لبرامج مساعدة الضحايا، بما يضمن استمرارية الخدمات وتوسيع نطاقها وتطوير آليات متابعتها وتقييمها.

سيدي الرئيس

إن العراق ملتزم التزاماً راسخاً بتنفيذ بنود الاتفاقية وخطط العمل المرتبطة بها، ويؤمن بأن حماية الضحايا ورعايتهم والارتقاء بحقوقهم ليست مسؤولية وطنية فحسب، بل التزام إنساني مشترك بين جميع الدول والأطراف.

وفي الختام، نجدد شكرنا للدول الأطراف، واللجان المتخصصة، والشركاء الدوليين، وكل من يساهم في دعم العراق. ونؤكد أن عملنا المشترك، وفق رؤية خطة عمل سيام ريب–أنكور، هو السبيل لتحقيق عالم خالٍ من الألغام، أكثر أمناً وإنصافاً وإنسانية.

وشكراً جزيلاً.